

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[653] الآيات لَيَسِّرُوْا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتَزَلُّونَ ءَايَاتِ الْإِنشَاءِ السَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ بِالْإِنشَاءِ الْآخِرِ وَيَأْتُمُّونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَذْهَبُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114) وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَالْإِنشَاءُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ (115) سبب النزول يقال : لما أسلم "عبد الله بن سلام" وهو من علماء اليهود وجماعة منهم، إنزعجت اليهود، وبخاصة أحبارهم من هذا الحادث، وصاروا بصدد إتهامهم بالخيانة، وعيبتهم بالشر فقال أحبارهم : "ما آمن بمحمد إلا شرارنا" وهم بذلك يهدفون إلى إسقاطهم من أعين اليهود حتى لا يقتدى بهم الآخرون. فنزلت الآيات أعلاه للدفاع عن هذه الفئة المؤمنة. التفسير الإسلام وخصيصة البحث عن الحق : بعد كل ذلك الذم لليهود، الذي تضمنته الآيات السابقة بسبب مواقفهم المشينة